اقرع بين ازواجه فايتهن خرج سهمها خرج بها رسول الله
صلى الله عليه وسلم معه قالت عايشة فاقرع بيننا في
غزوة غزاها فخرج فيها سهمي فخرجت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعدما انزل الحجاب فكنت
احمل في هودج وانزل فيه فسرنا حتى اذا فرغ رسول
الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك وقفل
ودونا من المدينة قافلين فاذن ليلة بالرحيل
فقمت حين اذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت
الجيش فلما قضيت شاني اقبلت الى رحلي فلمست
صدري واذا عقد لي من جزع اظفار قد انقطع
فرجعت فالتمست عقدي فحبسني ابتغاؤه
قالت واقبل الرهط الذين يرحلون لي فاحتملوا
هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت اركب
عليه وهم يحسبون اني فيه وكان النساء اذ ذاك
خفافا لم يهبلن ولم يغشهن اللحم انما يأكلن
العلقة من الطعام فلم يستنكر القوم خفة الهودج
حين رفعوه وحملوه وكنت جارية حديثة
السن فبعثوا الجمل وساروا ووجدت عقدي
بعد ما سار الجيش فجيت منازلهم وليس بها منهم

داع

داع ولا مجيب فتيممت منزلي الذي كنت فيه وظننت
انهم سيفقدوني فيرجعون الي فبينما انا جالسة
في منزلي غلبتني عيني فنمت وكان صفوان بن
المعطل السلمي ثم الذكواني رضي الله تعالى عنه
قد عرس من وراء الجيش فادلج فاصبح عند منزلي
فرأى سواد انسان نايم فعرفني حين مر بي قبل
الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فخمرت
وجهي بجلبابي ووالله ما تكلمنا بكلمة ولا سمعت
منه كلمة غير استرجاعه وهوى حتى اناخ راحلته
فوطئ على يدها فقمت عليها فركبتها فانطلق يقود
بي الراحلة حتى اتينا الجيش بعدما نزلوا وامنوعين
في نحر الظهيرة وهم نزول فقالت هلك من هلك
وكان الذي تولى كبر الافك عبد الله بن ابي بن سلول
فقدمنا المدينة فاشتكيت بها شهرا والناس
يفيضون في قول اصحاب الافك ولا اشعر بشيء من
ذلك وهو يريبني في وجعي اني لا اعرف من رسول
الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت ارى
منه حين اشتكي انما يدخل فيسلم ثم يقول كيف
تيكم ثم ينصرف فذلك الذي يريبني فيه ولا اشعر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)